اختيار موضوع البحث العلمي:

قبل أن يقوم الباحث بعملية البحث لا بد أن يشعر أن هناك مشكلة تتطلب حلا أو ظاهرة تحتاج إلى تفسير، و هذا الشعور والإحساس بوجود المشكلة أو الظاهرة يولد لدى الباحث دافعية البحث، و من ألوان الدافعية للبحث رغبة الباحث في الحصول على درجة أكاديمية أو الرغبة في مواجهة التحدي لحل المشكلات أو الرغبة في المتعة العقلية بإنجاز عمل مميز.

و تعتبر هذه المرحلة من أولى مراحل إعداد البحث العلمي و الأكثر صعوبة و دقة، نظرا لتعدد واختلاف عوامل ومقاييس الاختيار، حيث توجد عوامل ومعايير ومقاييس ذاتية نفسية، عقلية، اجتماعية ، اقتصادية، و مهنية تتحكم في عملية اختيار الموضوع.

العوامل التي تساعد الباحث على اختيار الموضوع:

1. العوامل الذاتية:

* الاستعداد والرغبة النفسية الذاتية: يحقق عملية الارتباط النفسي بين الباحث وموضوعه. وينتج عن ذلك المثابرة والصبر والمعاناة و التحمس المعقول والتضحية الكاملة للبحث.
* القدرات: العقلية، سعة الاطلاع، التفكير و التأمل، الصفات الأخلاقية مثل هدوء الأعصاب و قوة الملاحظة و شدة الصبر.
* الصفات: أن يتصف الباحث بالموضوعية والنزاهة وحب الابتكار.
* نوعية التخصص العلمي: يختار الباحث موضوع بحثه في نطاق تخصصه العلمي بوجه عام أو في أحد فروع تخصصه، فهو عامل أساسي في اختيار الموضوع.
* الظروف الاقتصادية والاجتماعية.

1. العوامل الموضوعية:

* القيمة العلمية للموضوع: يجب أن يكون الموضوع ذو قيمة علمية نظرية و عملية حية و مفيدة في كافة مجالات الحياة العامة و الخاصة، مثل حل المشكلات الاجتماعية و الاقتصادية القائمة

1. مكانة البحث بين أنواع البحوث العلمية الأخرى: فقد يكون البحث مذكرة الليسانس أو الماجستير و قد يكون في صورة دراسة خبرة مقدمة لمكاتب الدراسات و مخابر الأبحاث
2. مدى توفر الوثائق والمراجع: حيث توجد الموضوعات النادرة المصادر و الوثائق العلمية و هناك الموضوعات التي تقل فيها الوثائق العلمية المتعلقة بحقائقها، كما توجد الموضوعات الغنية بالوثائق و المصادر العلمية الأصلية. و هو عامل أساسي جوهري في تحديد و اختيار الموضوع.

الوثائق العلمية هي جميع المصادر و المراجع الأولية والثانوية التي تحتوي على جميع المواد والمعلومات والمعارف المكونة للموضوع، والتي تشكل في مجموعها طاقة للإنتاج الفكري والعقلي في ميدان البحث العلمي، وهذه الوثاق قد تكون مخطوطة أو مطبوعة أو مسموعة أو مرئية.

و من الوسائل التي تعين الباحث على اختيار موضوع البحث ما يلي:

1. القراءة الواسعة والاطلاع في مجال البحث و حول الموضوع الذي يرغب الباحث في دراسته.
2. الاطلاع على الأبحاث و الدراسات حول هذا الموضوع و لاسيما الحديث منها.

ج) حضور حلقات البحث في الموضوعات ذات العلاقة.

د) الاطلاع على رسائل جامعية أجريت في مجال البحث في بيئات مختلفة.

أهم المصادر التي يمكن أن تساعد الباحث في اختيار موضوع البحث:

يمكن للباحث في مجال علم السكان بصفة خاصة الإستعانة بالمصادر التالية والإطلاع عليها لاختيار موضوع جدير بالدراسة

* المجلات العلمية المحلية، الإقليمية والعالمية
* الدراسات التي تصدرها الجامعات و الوزارات المعنية والمنظمات العالمية والاقليمية (مثل [المنظمة الدولية للهجرة (OIM)](http://www.mandint.org/ar/guide-io#34)، [منظمة الأمم المتحدة للطفولة (UNICEF)](http://www.mandint.org/ar/guide-io#26)، [صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة (UNIFEM)](http://www.mandint.org/ar/guide-io#27)، [منظمة الصحة العالمية (OMS)](http://www.mandint.org/ar/guide-io#7) وغيرها.
* التقارير السنوية، مثل تقارير وزارة الصحة ووزارة العمل وغيرها.
* الرسائل الجامعية السابقة.
* الكتب العلمية الأكاديمية.
* استخدام الإنترنت: هناك بعض المجلات العلمية التي توفر الأوراق المنشورة مجانا ومنه من توفرها بمبالغ معينة وهناك من توفرها فقط للأشخاص المشتركين فيها فقط.
* مواقع المنظمات الدولية المختلفة التي توفر المعلومات والاحصائيات بصفة دورية مجانا.